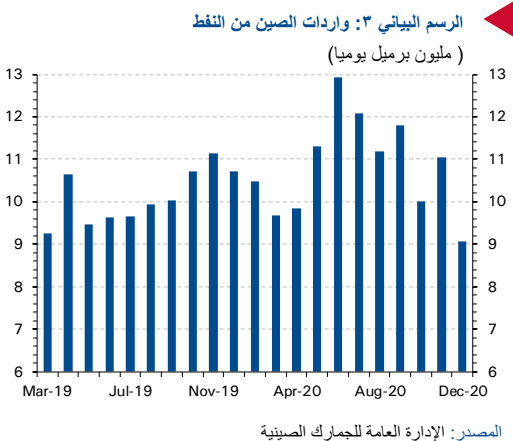
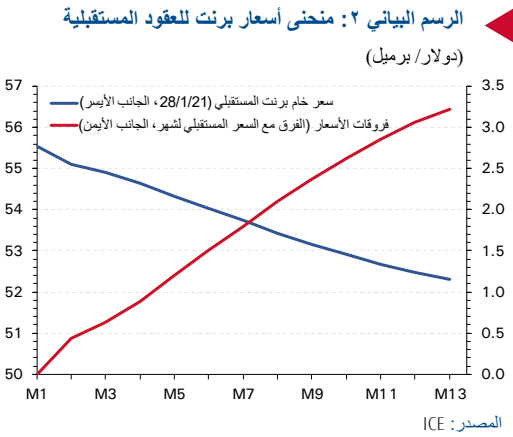
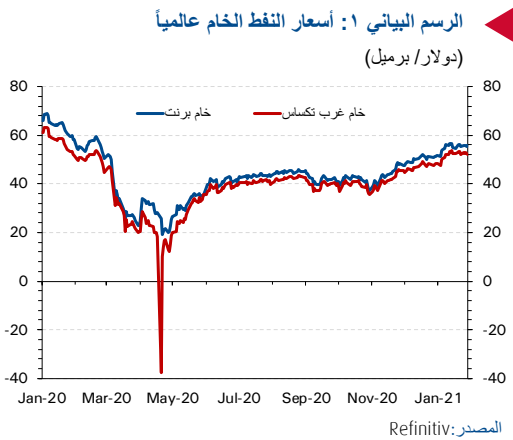


أسعار النفط تتحرك ضمن نطاق ضيق في ظل عودة مخاوف الطلب

نبذة مختصرة

تراجعت أسعار النفط هامشياً من أعلى مستوياتها المسجلة في ١١ شهراً وذلك في ظل تجدد المخاوف بشأن الطلب على النفط في أعقاب انتشار سلالات جديدة أشد ضراوة من فيروس كورونا. وقد يتسارع الطلب على النفط في النصف الثاني من عام ٢٠٢١ على النحو الذي توقعته وكالة الطاقة الدولية وبما يتماشى أيضاً مع توقعات صندوق النقد الدولي لأفاق النمو في عام ٢٠٢١. أما في الوقت الراهن، ساهم خفض الإنتاج السعودي في تقليص الإمدادات ووضع حداً لتراجع الأسعار. وقد يستمر تشديد قيود الإمدادات لفترة أطول.



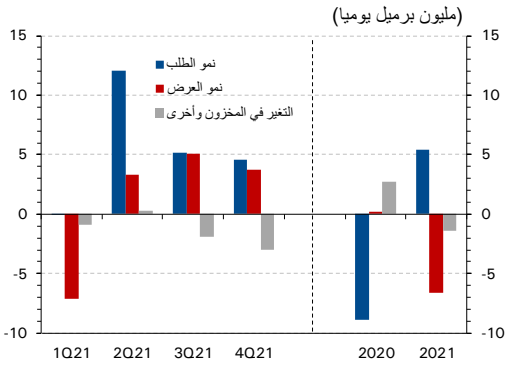
• أنهت أسعار النفط تداولات شهر يناير على ارتفاع بقرابة ٨% تقريباً، إذ وصل سعر خام النفط المرجعي، مزيج خام برنت، إلى ٥٥,٨٨ دولاراً للبرميل (+ ٩.٧% على أساس شهري) بنهاية شهر يناير، كما أنهى خام غرب تكساس الوسيط تداولات الشهر عند مستوى ٥٢,٢ دولاراً للبرميل (+ ٧,٦% على أساس شهري) (الرسم البياني ١).

• وأنهت العقود المستقبلية لمزيج خام برنت تداولات يناير الماضي أيضاً على تراجع (أي ارتفاع أسعار العقود الفورية بالمقارنة مع أسعار العقود الأجلة) في إشارة إلى توقع السوق استمرار قيود الإمدادات على المدى القريب (الرسم البياني ٢). وقد يكون قرار السعودية خفض إنتاجها من جانب واحد في شهري فبراير ومارس بمقدار مليون برميل يومياً هو العامل الرئيسي الذي أدى لتلك التطورات.

• وشهد الأسبوع الماضي تحرك أسعار مزيج خام برنت ضمن نطاق محدود للغاية تراوح ما بين ٥٥ و٥٦ دولاراً للبرميل، إذ ساهمت مخاوف تعافي الطلب على المدى القريب نتيجة لظهور سلالات أشد خطورة من فيروس كورونا في كبح جماح ارتفاع الأسعار. وكان للبيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تأثير إيجابي على النفط، إذ كشفت عن تسجيل أعلى معدل انخفاض في مخزونات النفط الخام التجارية منذ يوليو الماضي، هذا إلى جانب إشارة بعض التقارير إلى إمكانية قيام شركات النفط الروسية بإعادة توجيه المزيد من النفط للاستخدام المحلي (بدلاً من تصديره). كما رحبت الأسواق بأنباء تفيد بأن أحدث لقاح مضاد لفيروس كوفيد-١٩ طورته شركة جونسون وجونسون، يؤخذ على جرعة واحدة، مظهراً نتائج تشير إلى التحصين من الإصابة ضد بعض السلالات الجديدة من الفيروس، إلا أن تلك الأنباء لم تنجح في دفع أسعار مزيج خام برنت خارج نطاق التداولات المحدودة ليتجاوز أعلى مستوياته المسجلة في ١١ شهراً عند مستوى ٥٦,٥٨ دولار أمريكي.

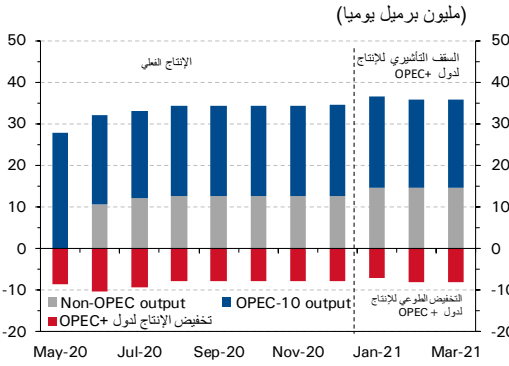
• وساهمت معنويات التفاؤل التي سادت منذ بداية شهر يناير على خلفية طرح اللقاحات في التخفيف من حدة المخاوف المتعلقة بارتفاع حالات الإصابة ودخول المستشفيات المرتبطة بالسلالات المتحورة للفيروس. واضطرت العديد من الاقتصادات إلى إعادة فرض أو تشديد قيود التنقل، إضافة إلى الصين التي اضطرت إلى إعادة فرض التدابير الاحترازية بعد تفشي العدوى في مقاطعة خبي. كما اضطرت السلطات إلى مناشدة المواطنين عدم السفر خلال احتفالات العام القمري الجديد والتي عادة ما تشهد أكبر هجرة بشرية سنوية في العالم، إلى جانب كونها محرك رئيسي لاستهلاك وقود النقل. وكشفت بيانات الحركة الجوية والطرق عن انخفاض ملحوظ في الأنشطة بالفعل مما سيؤثر سلباً على الطلب على النفط خلال الربع الحالي.

الرسم البياني ٤: تغير الطلب والعرض والمخزون على النفط



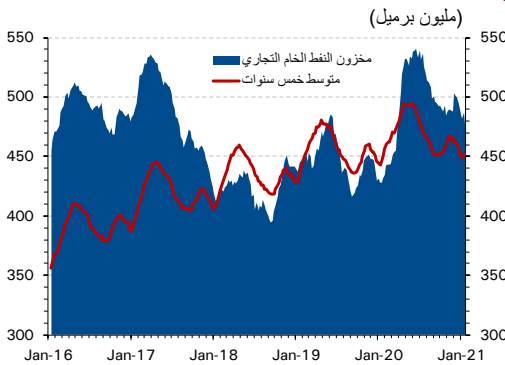
المصدر: وكالة الطاقة الدولية، وبنك الكويت الوطني؛ تقديرات عام ٢٠٢١ تفترض الامتثال الكامل لأوبك +

الرسم البياني ٥: إنتاج النفط لدول أوبك وحلفائها



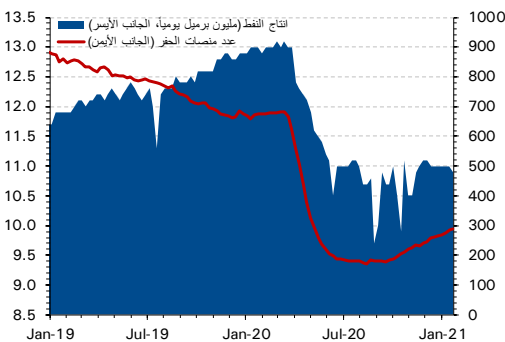
المصدر: منظمة الأوبك. *يشمل المكسيك من ٢١ يناير

الرسم البياني ٦: مخزونات الخام التجارية الأمريكية



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٧: إنتاج النفط الأمريكي وعدد منصات النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيويز

وتتمثل إمكانية ضعف استهلاك النفط الصيني في بداية الربع الأول من عام ٢٠٢١ تتناقضاً كبيراً مع النشاط النفطي بنهاية عام ٢٠٢٠. وقامت مصافي التكرير، التي ركزت على موسم السفر في العام القمري الجديد، بمعالجة كميات قياسية من النفط الخام في نوفمبر وديسمبر وصلت إلى ١٤,٢ مليون برميل يومياً و١٤,١٣ مليون برميل يومياً على التوالي، وفقاً لمكتب الإحصاء الوطني. إلا أن واردات الصين من النفط الخام تراجعت في ديسمبر إلى أدنى مستوياتها المسجلة في ٢٧ شهراً وصولاً إلى ٩,٠٦ مليون برميل يومياً (-١٨% على أساس شهري) (الرسم البياني ٣)، فيما يعزى جزئياً على الأقل إلى استنفاد منشآت التكرير حصص الواردات المسموح بها لعام ٢٠٢٠.

وأشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أن إعادة فرض عمليات الإغلاق لاحتواء الجائحة خلال فصل الشتاء تسبب في خفض تقديرات نمو الطلب على النفط للربع الأول من عام ٢٠٢١ والعام بأكمله. إذ تم تعديل نمو الطلب على النفط في الربع الأول من العام الجاري بمقدار ٥٨٠ ألف برميل يومياً، ليصل بذلك متوسط العام إلى ٥,٤٥ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٤). وتعكس تلك التقديرات تحسناً ملحوظاً مقارنة بالتوقعات السابقة لعام ٢٠٢٠ والتي أشارت إلى انكماش غير مسبوق بمقدار ٨,٨٥ مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن يتسارع الطلب على النفط في النصف الثاني من عام ٢٠٢١ لينتهي الربع الرابع من عام ٢٠٢١ عند مستوى ٩٩,٠٥ مليون برميل يومياً.

وترجح التوقعات بتسارع وتيرة الطلب على النفط في النصف الثاني من عام ٢٠٢١ إلى تزايد آفاق نمو الاقتصاد العالمي، والذي يتوقع أن يصل إلى ٥,٥% وفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، أي زيادة (+٠,٣%) عن التوقعات الصادرة في أكتوبر. ويتوقع صندوق النقد الدولي تسارع وتيرة التعافي في النصف الثاني من عام ٢٠٢١ بفضل النمو الناتج عن طرق اللقاحات وإقرار المزيد من السياسات الداعمة للنمو.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى انخفاض المخزونات العالمية بمقدار ١.١ مليون برميل يومياً (أو ١٠٠ مليون برميل) خلال هذا الربع، بعد الانخفاض الملحوظ الذي تم تسجيله في الربع الرابع من ٢٠٢٠ والبالغ ٢,٥٨ مليون برميل يومياً، نتيجة لخفض السعودية لإنتاجها. ويبدو أن القرار السعودي بخفض الامدادات كان مناسباً في ضوء تقديرات وكالة الطاقة الدولية للطلب على النفط والتي تشير إلى استقرار وتيرة نمو الطلب على النفط دون تغير يذكر أو تراجعها قليلاً في الربع الأول من عام ٢٠٢١. ومن المتوقع أن يشهد المخزون انخفاضاً حاداً بمجرد تقدم جهود برامج التلقيح وعودة النشاط الاقتصادي في النصف الثاني من عام ٢٠٢١.

ووفقاً للبيانات الصادرة عن منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك فإن امدادات الأوبك وحلفائها في ديسمبر زادت إلى ٣٤,٤ مليون برميل يومياً، مع تجاوز معدل الامتثال لأكثر من ١٠٠%. وبلغ إنتاج أعضاء الأوبك العشرة ٢١,٧ مليون برميل يومياً في ديسمبر، مع فشل كل من الكونغو (٩٥%) وغينيا الاستوائية (٠%) والجابون (٢١%) والعراق (٩٥%) الالتزام بحصص الإنتاج المقررة لشهر ديسمبر. في حين بلغ إنتاج الدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك حوالي ١٢,٧ مليون برميل يومياً. وبداية من شهر يناير، تم السماح لجميع أعضاء تحالف الأوبك وحلفائها بزيادة الامدادات بنحو ١,٤% (بكمية إجمالية ٥٠٠ ألف برميل يومياً) لرفع إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها إلى ٣٤,٨٦ مليون برميل يومياً. كما عادت المكسيك مجدداً للالتزام باتفاقية الأوبك وحلفائها لخفض حصص الإنتاج في يناير (بحصنة إنتاج ١,٧٥ مليون برميل يومياً) مما رفع إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها إلى ٣٦,٦٥ مليون برميل يومياً. وسوف ينخفض هذا المعدل إلى ٣٥,٨ مليون برميل يومياً بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢١ في ظل احتساب التخفيضات السعودية / زيادة إنتاج روسيا

وكازاخستان، مما يعني أنه لا يزال هناك حوالي ٨ مليون برميل يومياً من نفط الأوبك وحلفائها تم حجبها من السوق (الرسم البياني ٥).

• ولا تشمل بيانات العرض سائلة الذكر إنتاج ليبيا وإيران وفنزويلا، كما لا تتضمن التخفيضات التعويضية التراكمية التي من المتوقع أن يقوم بها الأعضاء غير الممثلين. وفي هذه الأثناء ارتفع إنتاج إيران ببطء في الأونة الأخيرة، وقد يتزايد إذا تم رفع العقوبات تحت إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن. كما بلغ إنتاج ليبيا ١,٢ مليون برميل يومياً في ديسمبر فيما يعد أيضاً أعلى المستويات المسجلة منذ عام ٢٠١٣. أما بالنسبة للتخفيضات التعويضية، صرحت الحكومة العراقية مؤخراً عن عزمها خفض الإنتاج في شهري يناير وفبراير بنحو ٢٥٧ ألف برميل يومياً عن مستويات شهر ديسمبر لتصل إلى ٣,٦٠ مليون برميل يومياً بشرط موافقة حكومة إقليم كردستان على خفض الإنتاج. وتشير بيانات تتبع الناقلات لشهر يناير أن الصادرات بدأت بالفعل في التراجع.

• وفي الولايات المتحدة، أدى تراجع المخزونات مؤخراً بمقدار ٩,٩ مليون برميل لتصل مستويات المخزون إلى ٤٧٦,٧ مليون برميل كما في ٢٢ يناير، أي بما يكفي لتغطية ٣٢,٦ يوماً من الاحتياجات المستقبلية – ولتسجل بذلك أدنى مستوياتها منذ أبريل الماضي (الرسم البياني ٦). كما انخفض إنتاج الخام الأمريكي إلى ١٠,٩ مليون برميل يومياً على الرغم من استمرار تزايد عدد منصات الحفر إلى ٢٩٥ بنهاية يناير ٢٠٢١ (الرسم البياني ٧).

• ومستقبلياً، فإنه على الرغم من إشارة منحنى العقود المستقبلية للنفط إلى تراجع مستوى العرض على المدى القريب إلا أن توقعات الطلب على النفط لهذا الربع ما تزال غامضة وقد يعززها فقط الطلب على وقود التدفئة في فصل الشتاء. وتعكس الأسعار إلى حد كبير نمو الطلب المستقبلي على خلفية طرح اللقاحات وتعهد السعودية بخفض إمداداتها. وتكمن المخاطر في أن الجائحة قد تستمر لفترة أطول مما كان متوقعاً متخطية حتى أبعد من استعداد المملكة لتحمل خفض الإنتاج بمفردها. ويبدو أن الأمر قد يتطلب تشديد قيود الإنتاج لفترة أطول، إلا أنه ليس من السهل الحفاظ على ذلك داخل تحالف الأوبك وحلفائها.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com